



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب عربي

الأستاذة: إيمان حراث  
المستوى: سنة أولى ماستر  
تخصص: أدب عربي جزائري  
الأفواج: ( ف1+ف2)

المحاضرة الثامنة:

أبعاد التفاعلية ومستوياتها

## ابعاد التفاعلية ومستوياتها

في الثقافة الغربية فإن للفظه حضور يظهر على مستويين:

أولاً: على مستوى النظرية النقدية.

ثانياً: على مستوى الأدب الإلكتروني<sup>1</sup>

فعلى مستوى النظرية النقدية نجد للقارئ والمتلقي حضوراً متميزاً في المفاهيم النظرية والإجرائية في اتجاهات نقد استجابة القارئ أو اتجاهات ما بعد البنيوية كالتفكيكية والتأويلية والسيميولوجية والقراءة والتلقي وشكلت فاعلية القراءة المهمة المركزية للنقد المتمحور حول القارئ<sup>2</sup>

وأما على مستوى الأدب الإلكتروني فإن مصطلح التفاعلية هو أبرز مصطلح تحمله الأجناس الأدبية الإلكترونية كالقصيدة التفاعلية Interactive Poème والرواية التفاعلية Interactive Novel والمسرحية التفاعلية Interactive Théâtre، والمقالة التفاعلية وغيرها. ولكل جنس من هذه الأجناس الأدبية التفاعلية أعلام نظروا له، وأرسوا أصوله، وبيّنوا أهم خطوطه وملامحه وأبدعوا نصوصه الأولى التي تعدّ من كلاسيكياته. وسنتوقف في الأوراق القادمة، عند بعض النماذج الممثلة لكل جنس من هذه الأجناس الأدبية التفاعلية.

وتجدر الإشارة أن استخدامهما في أي من هذين المستويين لا يفضل استخدامهما في الآخر، بل إنها تمثل ركيزة أساسية في المستويين معاً، في حين تجد لها حيزاً مقبولاً في الثقافة العربية على المستوى الأول، ولا تكاد تجد لها مكاناً يذكر على المستوى الثاني.

وقد قسم الباحثون خيارات التفاعلية في الانترنت إلى ثلاثة أشكال هي:

✓ التفاعلية الإرشادية Navigational Interactivity، وهي التي ترشد المستخدم إلى "الصفحة

التالية" أو "العودة إلى أعلى" ... وهكذا.

✓ التفاعلية الوظيفية Foctional Interactivity، وهي تلك التي تتم عبر البريد المباشر والروابط

Links ومجموعات الحوار News groups.

<sup>1</sup> لعقاب محمد، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار هومة، الجزائر، ط1، 1999م، ص 55

<sup>2</sup> موسى صالح بشري، نظرية التلقي: أصول وتطبيقات، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1، 2001م، ص 40-41

✓ التفاعلية الكثيفة Adaptec Interactivity ، وهي تلك التي تقدم غرف المحادثة، وتتيح لموقع الانترنت أن يكيف نفسه لسلوك المتصفح الزائرين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> العربي محمد عثمان، الانترنت، الاستخدامات والانتشار في السعودية، بحث مقدم إلى مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي، الواقع أو الطموح، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2002م، ص 6-7